

«إنه وسيم، شاب، يعمل نائب رئيس مصرف، أما هي فملكة جمال سابقة تعمل نائبة لرئيس عصابة التسياب في نيواورليانز، حياتهما جيدة ولديهما العديد من الأصدقاء ووفرة من المال والرخاء وكلما واجهتهما مشكلة استطاعا أن يتغلبا عليها وتذليلها. غير أن الأمور لم تستمر بهذه الطريقة إذ انتحر الشاب، واعتقد الجميع بوجود خطأ فادح أو ربما حادثة، ولم يصدق الناس أن الحظ السيء يمكن أن يواجه امرأة لطيفة مثل ليتي ديفريشولسون التي لم تؤذ أحداً أو تتسبب في إزعاج أي بشر، لم يعتقد أحد أن سوء الحظ يمكن أن يحل خلال هذه الفترة القصيرة.

ولم يؤمن أحد أن بإمكان رجل أن يقتل ابنته لا لسبب إلا لأنها شديدة التوقد والانفعال. ولم يشأ أحد ولا حتى محامي المقاطعة في نيواورليانز تصديق رجل يطلق النار على كلب قيمته 3000 دولار رباه الرئيس الأعلى.

وليس لكل قصة أن تنتهي بموت عنيف غير متوقع، غير أن هذه النماذج تعكس كيف أن الكتاب الجيدين يتهون قصصهم دون مناقشة بدلاً من جعلها تنحدر باتجاه التنبوء.

إعادة كتابة الصيغ:

كما تكشف تلك النهايات عن طريقة يمكنك من خلالها تحويل ما يتهدد قصتك من صيغ لتصبح عملاً أصيلاً، ولّف النهايات بالاختلاط في قطع مفردة، باستعارة من الأجناس التي يفترض أن لا علاقة معها. وعندئذ يمكن تحويل القصة التي تبدو عادية وغير ملفتة للنظر إلى قصة ذات أصالة.

إن استشاريي الأعمال يحدون الباحثين عن «السماء الزرقاء» حيث يتفجر تفكيرهم خارج الأتماط الاعتيادية. إن الكاتب يتحيل عالماً يغلي بالأسرار وذي نهاية رومانسية، العبّ معه، رحه، ودع خيالك يفقد زمانه، ولا شك أن الكتابة الحقة هي ناتج للالتحام صيغ متعددة في خللاط مخيلة الكاتب.

النصائح السبع لتجديد حيوية النص

- 1- إكتب دائماً ما تمليه عليك أفكارك.
- 2- قلل من استخدامك للصفات واجعل المقارنات دقيقة وصارمة.
- 3- تدكّر دائماً أن الحقيقة أعرب من الخيال.